

الإمبراطورية وحق الإنسان في الحياة.

يا لهم من أوحاش! قلت- عندما قرأت النص الكامل، حتى الخط الأخير، لما كشف عنه الصحفي المشهور سيمور هيرش درجات لأقصى خضعت التي خبر الـ25 بإطار وسجل (الآن الديمقراطية) Democracy Now بـ نشر والذي (Seymour Hersh) الرقابة في الولايات المتحدة.

عنوان المادة "الجرائم الحربية لعميد الولايات المتحدة ستانلي ماك كريستال، وقد أدرجت بالمشروع الذي فرضت الرقابة عليها والذي وضعته جامعة كاليفورنيا ويتضمن الفقرات الأساسية لتلك المعلومات التي كشف عنها .

إن الملازم العام ستانلي ماك كريستال الذي عينه أوباما كالفائد الأعلى المسؤول عن الحرب في أفغانستان بمايو 2009، وقد كان قبل ذلك قائد القيادة المشتركة للعمليات الخاصة (JSOC بالانجليزية) التي كانت تخضع لديك شيني (نائب رئيس جورج دابليو بوش). إن معظم مجريات تاريخه العسكري خلال 33 سنة ما زال سريا، بما فيها خدماته ما بين عامي 2003 و2008 كقائد للقيادة المشتركة للعمليات الخاصة (JSOC بالانجليزية) وهي وحدة خاصة مختارة سرية إلى حد أن وزارة الدفاع كانت ترفض خلال السنوات الاعتراف بوجودها.

إنها وحدة خاصة تقوم بالعمليات السوداء (الاغتيالات) تنتمي إلى القوات الخاصة للبحرية الحربية. وتعتبر كذلك جزء من القوة ديلتا، أي جنود الجيش الذين يقومون بالعمليات السرية والخاصة والتي اسمها الشكلي فصيلة ديلتا العملية للقوات الخاصة. (D-SFOD)، بينما وزارة الدفاع تطلق عليها اسم مجموعة التطبيقات في المعركة.

إن سيمور هيرش، الذي حصل على جائزة بوليتزر للصحافة، أعلن أن إدارة بوش قامت بتنفيذ مجموعة من الاغتيالات تحت الإشراف المباشر لديك شيني، وأن الكونغرس لم يشعر أبدا بالقلق أو بضرورة التحقيق فيها. وكانت فرق القيادة المشتركة للعمليات الخاصة لأشخاص قائمة ومعهم، بالموقع المركزية المخابرات مسؤول أو السفير مشاورة دون البلدان مختلف إلى تسافر (بالانجليزية JSOC) كانوا يبحثون عنهم ولما يجدونهم يقتلونهم ويغادرون. وكانت هناك قائمة معمولة بها للناس الذين هم بمثابة أهداف مستهدفون وكان يضعها مكتب نائب الرئيس ديك شيني(...). وكانت هناك اغتيالات بعشرات البلدان بالشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية، قال هيرش: "هناك مرسوم تنفيذي وقع عليه فوردي بالسياسات حيث كان يمنع القيام بمثل هذه الأشياء. وهذا ليس مزعج ومقلق فحسب وإنما هو عمل غير شرعي، غير أخلاقي ويؤدي إلى عكس النتائج المطلوبة، أضاف.

وكانت القيادة المشتركة للعمليات الخاصة (JSOC بالانجليزية) أيضا كانت متورطة كذلك بجرائم حرب، بما فيها تعذيب السجناء بأماكن سرية "أشباه" (غوست) للاعتقال. وقد كان المعتقل نامة تحت إشراف القيادة المشتركة للعمليات الخاصة (JSOC) كان إحدى هذه المنشآت "الأشباه" التي ظلت بالكتمان حتى لا تكشف عنها اللجنة الدولية للصليب الأحمر وقد اتهم بالقيام ببعض أسوأ أعمال التعذيب. رسميا كان العميد الأكبر يقيم بفورت براغا، كارولينا الشمالية، ولكنه كان يزور باستمرار معتقل نامة وقواعد أخرى للقوات الخاصة بالعراق وأفغانستان، حيث كانت تقيم القوات التي كان هو الآخر، يقودها.

وبما يلي يتم التعرض لمسألة ذات اهتمام خاص، عندما تتناقض مثل تلك الأحداث مع الموظفين الذين هم خلال أداء الواجب يرون أنفسهم مضطرين إلى ارتكاب أعمال تؤدي بهم إلى انتهاك القانون بشكل سافر، وكانت تعتبر تلك الأعمال كجرائم خطيرة.

أحد القائمين بالاستجواب بمعتقل نامة وصف بعض أعمالهم وقال أنهم يغلقون السجناء بحاوية السفن خلال 24 ساعة والحرارة تشتد إلى أقصى درجة، فيما بعد يتعرضون لأقصى درجات البرودة ويبللونهم بالماء المثجلة، يقصفونهم بلمعان الأصواء الباهرة. ويضعون لهم الموسيقى الصاخبة. لم يسمحوا لهم النوم ويضربونهم بقوة ."

مباشرة يطرح الانتهاكات السافرة للمبادئ الدولية والاتفاقيات التي وقعت عليها الولايات المتحدة. سوف يتذكر القراء الكوبيون التاريخ الذي يسرد في النصين حيث أروي علاقاتنا مع الصليب الأحمر الدولي والذي أعدنا إليه العدد الكبير من السجناء الذين أصبحوا أسرى عندنا خلال الدفاع عن سيارا مايسترا والهجمة المضادة الإستراتيجية ضد جيش كوبا الذي كانت الولايات المتحدة قد دربته وزودته بالمعدات. لم يعمل بسوء ولا معتقل أبدا ولم يكن هناك جريح لم يتلق الرعاية فورا. تلك المؤسسة نفسها التي لديها مركزها بسويسرا تستطيع أن تثبت ذلك.

"إن اللجنة الدولية للصليب الأحمر هي المؤسسة المعنية، حسب القانون الدولي، التي تشرف على تنفيذ اتفاقيات جنيف، ولذلك يحق لها زيارة كل المنشآت التي فيها سجناء من أي بلد حيث تدور حرب أو يخضع لاحتلال عسكري." "لما فسر لماذا لم تغط وسائل الإعلام هذه الرواية، قال هيرش: "إن زملائي من الصحافة المعتمدة لا يتابعون عادة هذه الأخبار، ليس لأنهم لا يريدون، بل وإنما لأنهم لا يعرفون مع من يتصلون. إذا كنت أكتب أي أمور تتعلق بالقيادة المشتركة للعمليات الخاصة التي

تعتبر وحدة سرية، كيف سيكتشفونها؟ إن الحكومة سوف تقول لهم أن كتاباتي غير صحيحة أو تمنع أي تعليق على ذلك. من السهل أن يبقى الواحد عاطل عن العمل لسبب تلك التواريخ. اعتقد أن العلاقة مع قيادة القيادة المشتركة للعمليات الخاصة (JSOC) تتغير مع إدارة أوباما والآن يمارس المزيد من الرقابة."

"...إن قرار إدارة أوباما بتعيين العميد ماك كريستال كالقائد الجديد المسؤول عن الحرب في أفغانستان وتمديد القضاء العسكري للذين اعتقلتهم الولايات المتحدة في حربها ضد الإرهاب وهم بمعقل غوانتانامو، للأسف الشديد هذان مثالان على كيفية إدارة أوباما ما زالت تتابع خطوات بوش.

وكالة Press Free Creek Rock أذاعت في حزيران/ يونيو 2010 أن سيمون هيرش، عن طريق مداخلته بمؤتمر اعقد بعام 2010 انتقد الرئيس باراك أوباما واستنكر عمليات الإعدام في ميدان المعركة التي تنفذها قوات الولايات المتحدة." "أولئك الذين نعتقلهم في أفغانستان نعدمهم بميدان المعركة"، أكد هيرش.

عندما نصل إلى هنا، تتعلق الرواية بحقائق تحدث حالياً بالفعل: مواصلة واستمرار السياسة من قبل الرئيس الذي جاء بعد دابليو بوش صاحب الهذيان، مخترع الحرب التي سببها للاستلاء على أهم الموارد الغازية والبتروولية بالعالم، وهذا بمنطقة مسكونة من قبل ملياري و 500 مليون نسمة، بفضل أعمال اقترفت في حق شعب الولايات المتحدة من قبل منظمة التي رجاها دريتهم وسلحتهم المخابرات المركزية حتى يناضلو بأفغانستان ضد الجنود السوفيات والذين ما زالوا يتمتعون بتأييد أوثق حلفاء الولايات المتحدة.

إن المنطقة المعقدة والتي لا يمكن التنبأ بما سيحدث هناك، والتي يتصارعون على مواردها، إنها تبدأ بالعراق والشرق الأوسط وتصل إلى الحدود النائية لمنطقة سين جيانغ بالصين. مروراً بالعراق، العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، إيران، الجمهوريات السابقة السوفياتية تركمينستان، أوزبكستان كازاخستان، كيرغيزستان وتاجيكستان، وهي قادرة على تزويد الجمهورية الشعبية الصينية وأوروبا المتصنعة بالغاز والبتروول. إن سكان أفغانستان وجزء من سكان باكستان وهذا البلد لديه 170 مليون نسمة، وتملك الأسلحة النووية، انهما ضحية لغارات الطائرات دون طيار الأمريكية التي ترتكب المجازر ضد السكان المدنيين.

بين الأخبار الخمسة وعشرين التي خضعت لأكبر درجة من الرقابة، من قبل وسائل الإعلام الكبيرة والتي اختارتها جامعة سونوما ستيت من كاليفورنيا، وتقوم بذلك منذ 34 سنة. هناك خبر من تلك الأخبار وقد أذيع في الفترة 2009-2010، الجرائم الحربية للعميد ستانلي ماك كريستال وثمة خبران يتعلقان بما يلي: "تجاهلت وسائل الإعلام المساعدة الطبية الكوبية لهايتي بعد الزلزال "و" ما زالت هناك معاملة وحشية وقاسية للمعتقلين بغوانتانامو". ويقول خبر رابع: أوباما يخفض المصروفات للميزانية الاجتماعية ويزيد الميزانية العسكرية.

إن وزيرنا للخارجية، برونو رودريغز كان المسؤول السياسي عن البعثة الطبية الكوبية التي تم بعثها إلى باكستان عندما أصابهم زلزال مدمر ضرب بشدة الطبيعة الخشنة للشمال الشرقي لذلك البلد، حيث عروق تسكن هناك ولديها ثقافة وتقاليد مشتركة، تم تفريقها بشكل تعسفي من قبل الاستعمار الانجليزي ببلدان أصبحت تزرع تحت السيطرة الأمريكية.

بخطابه الذي ألقاه البارحة في أحضان منظمة الأمم المتحدة برهن بشكل ممتاز عن معلوماته الجيدة عن الوضع الدولي بعالمنا المعقد.

إن برهانه اللامع المقدم بالأمس، والقرار الذي تمت الموافقة عليه واتخاذ، لأهميتهما وميزتها المصيرية لا بد من مقال للتأملات سوف أعمل في صياغته.

فيدل كاسترو روز
تشرين الأول/ أكتوبر 2010.
الساعة 9:16 ليلا

تاريخ:

27/10/2010